

تفسير ابن كثير

ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ

وقوله : (ذق إنك أنت العزيز الكريم) أي : قولوا له ذلك على وجه التهكم والتوبيخ . وقال

الضحاك عن ابن عباس : أي لست بعزيز ولا كريم . وقد قال الأموي في مغازيه : حدثنا

أسباط ، حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن عكرمة قال : لقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

أبا جهل - لعنه الله - فقال : " إن الله تعالى أمرني أن أقول لك : (أولى لك فأولى . ثم

أولى لك فأولى) [القيامة : 34 ، 35] قال : فنزع ثوبه من يده وقال : ما تستطيع لي أنت

ولا صاحبك من شيء . ولقد علمت أنني أمتنع أهل البطحاء ، وأنا العزيز الكريم . قال :

فقتله الله تعالى يوم بدر وأذله وعيره بكلمته ، وأنزل : (ذق إنك أنت العزيز الكريم) .